Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- برة موفورة الكرامة ومن أجلها غدا الأسرى والسبايا أحرارا.

وقد شئت أن تكون لى زوجة، وهأنذا أخطبها إليك على أن آتيها بصداق، وأرعاها بمودة وإحسان.

ولان قلب الحارث وتفتح للإيمان بالله ورسوله، فخرج من لدن محمد راضيا تائبا، وقد تحول العدوان فى نفسه إلى ولاء وتقدير لهذه المعاملة النبيلة، وهذه الرسالة التى يؤديها الرسول إلى العرب لجمع الكلمة والقلوب، وتحرير الأنفس من الأوهام والطغيان.

وأصبحت جويرية بنت الحارث من أمهات المؤمنين سعيدة بدينها وزوجها مشاركة ضراتها فى التعبد وطاعة الرسول الذى علمها ما لم تكن تعلم، وقد أبت أن تكون فى الصف الذى يجمع بين حفصة وعائشة وزينب فى التنافس والتهامس من أجل زوجات النبى الساعيات إلى الغلاب عند الزوج العطوف الكريم.

لقد تركت جويرية هؤلاء فى متاعبهن النفسية وضمنت لذاتها الوقار والكرامة فى جنب الزوجة الصبور والمجاهدة الماجدة (أم سلمة) هند بنت زاد الركب (عبدالله بن أبى أمية) التى تزوجها الرسول بعد أن سجلت فى تاريخ الجهاد صفحات مشرقة بالبطولة والفداء، وباتت أرملة لابن عمته الصحابى المهاجر عبدالله بن عبدالأسد بن هلال المكنى بأبى سلمة.

ولم تكن أم سلمة شابة فتية شغلتها أنوثتها عن دنياها، بل كانت فى كهولة موقرة، عرض عليها الزواج أبو بكر ثم عمر لتكون فى بيت يرعاها ويعتز بها، بعد أن أصبحت أرملة ذات يتامى فاعتذرت وآثرت أن تعيش لهم متفرغة لخدمتهم، لكن محمداً شاء أن يواسيها بنفسه وهى الأرملة الكهلة بطلب يدها وضمها إلى بيته على أن لا يتخلى عن عيالها فى معيشة أو عناية.